

الورع

182 - حدثني عون بن إبراهيم الشامي قال حدثني أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا عبد الله البناجي يقول يؤتى العبد يوم القيامة فيغيب في النور فيعطى كتابه فيقرأ فيه صغار ذنوبه ولا يرى فيه كبارا كان يعرفها فيدعى ملك فيعطى كتابا مختوما فيقال له انطلق بعبدك هذا إلى الجنة فإذا كان عند آخر قنطرة فادفع إليه هذا الكتاب وقل له يقول لك ربك حبيبي ما منعني أن أقفك عليها إلا حياء منك وإجلالا لك وقد غفرتها لك فإذا كان عند آخر قنطرة أعطاه الملك الكتاب ففص الخاتم ثم قرأه فنظر إلى الكتاب فقال للملك قد عرفت ما فيقول له الملك ما أدري ما فيه إنما دفع إلي كتاب مختوم وربك يقول لك حبيبي ما منعني أن أقفك عليه إلا إعظاما لك وإجلالا